

**دورة القروض الصغيرة المدرة للدخل**  
**لصالح كوادر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في جمهورية العراق**  
**دمشق ، خلال الفترة من 9-13 مارس / آذار 2008**

نظمت منظمة العمل العربية الدورة المذكورة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وفيما يلي خلاصة عن الدورة المذكورة

1- بلغ عدد المشاركين من الجانبين العراقي والسوري (19) مشاركاً من محاضرين ومعقبين ومشاركين ( مرفق قائمة بأسماء المشاركين ) .

2- تناولت الدورة محاضرات نظرية وتطبيقات عملية حول مختلف أشكال إقامة وإدارة المشروعات متناهية الصغر على مستوى الأفراد والأسر وكيفية النهوض بها لتصل إلى مستوى المشروعات الصغيرة وسبل الحصول على قروض للمساعدة في إقامة مثل هذه المشاريع .

3- تخلل الدورة يوم عمل ميداني شمل عدة مشاريع منفذة من قبل الهيئة العامة لتنمية المشروعات في محافظة ( حمص 200 كم) تم خلالها الوقوف مباشرة على طبيعة المشاريع المنفذة وكيفية استلام القروض وأسلوب سدادها وكيفية متابعة عمل المشروع والمساعدة على تصريف المنتجات .

4- تميزت الدورة بتبادل الخبرات والتجارب المشتركة بين الجانبين العراقي والسوري والمشاركين بممثلين عن { وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في جمهورية العراق ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية } حيث تم التباحث وتبادل النظر بين الجانبين بشأن تجارب حية وواقعية عن أسلوب العمل والأداء مصحوباً بالبيانات والاستمارات والنماذج المستخدمة للغرض المذكور .

5- حضر حفل الختام معالي الوزيرة الدكتورة / ديبالا الحج عارف وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية فضلاً عن السيد / طعمه الجوابرة الأمين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وكان لمستوى المشاركين والمحاضرين أكبر الأثر في إنجاح أعمال الدورة وخلق فرصة عالية من التفاهم والتباحث والحوار البناء على تطوير تجربة كلا البلدين وخاصة الجانب العراقي الذي مازال يمارس تجربة القروض على شكل مساعدات أكثر منها إقامة مشاريع.

**■ وفيما يلي التوصيات الصادرة عن المشاركين:**

تنفيذاً لبرنامج التعاون الثنائي بين منظمة العمل العربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية في جمهورية العراق ، وبالتنسيق بين الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية ، عقدت الدورة التدريبية عن القروض الصغيرة المدرة للدخل للفترة من 2008/3/9 لغاية 2008/3/13 في المعهد العربي للدراسات العمالية التابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب - دمشق .

وبعد دراسة تجربة المشاريع الصغيرة التي تشرف على تنفيذها الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات والإطلاع ميدانياً على تطبيقاتها ومزاياها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية وقدرتها على استيعاب العاطلين واستثمار طاقاتهم المهنية والإنتاجية .  
توصل المشاركون في الدورة إلى جملة من التصورات والمقترحات التي تساهم في تطوير التجارب الوطنية الأخرى منها :

1- الاهتمام بتجربة القروض الصغيرة المدرة للدخل واعتبار المشروعات الصغيرة أداة لتشغيل الشباب وتنمية قابلياتهم على المبادرة بالاعتماد على الذات ووسيلة فعالة لامتناع البطالة والمساهمة في زيادة قدرات الاقتصاد الوطني .

2- إيجاد تشريع وطني متطور ينظم عمل المشاريع وفقاً للأسس العلمية والمنهجية الواضحة لتأمين الإجراءات الإدارية والمالية والفنية الداعمة والمحفزة على مزاولة النشاط الاقتصادي وتطوير قدرات المبادرين على إقامة المشروعات الصغيرة بشكل منظم .

3- ضرورة تطوير هيكله القسم المختص بدعم المشاريع الصغيرة في الوقت الحاضر وتوسيع مهماته الإدارية والفنية والاجتماعية والمالية بما يعزز أهداف المشاريع الصغيرة في جميع المجالات .

4- توفير مصادر تمويل مستقلة لأغراض دعم مشاريع القروض الصغيرة المدرة للدخل وتسهيل إجراءات الحصول على القرض المطلوب .

5- تطوير وتحديث المناهج التدريبية على إدارة وتشغيل المشروعات الصغيرة في المجالات الإنتاجية والتجارية والخدمية والزراعية والإرشادية وتصميم برامج تدريبية لما بعد استثمار القرض لتطوير الكفاءة العملية في المجال التسويقي والتنظيمي وبما ينسجم واحتياجات سوق العمل العراقي .

6- تعزيز قسم دراسة الجدوى الاقتصادية بالكفاءات الاختصاصية في مجالات اختيار طبيعة العمل المناسبة على ضوء الخصوصية الجغرافية والاجتماعية والتسويقية .

7- تفعيل دور الجهات الداعمة لتوفير أجواء عمل مشجعة كوزارة الصناعة ، وزارة التجارة ، وزارة الزراعة ، وزارة التخطيط ، اتحادات الصناعات ، غرف التجارة ، نقابات العمال ومنظمات المجتمع المدني .

8- تحديث معلومات سوق العمل وتصنيف العاطلين حسب المهنة والعمر والتحصيل العلمي والجنس والمستوى المعيشي ومناطق السكن لتكوين قاعدة معلومات تغذي الجهود المبذولة في تطوير برنامج المشاريع الصغيرة واعتماد التقنيات الحديثة في إنجاز المعاملات وربط الفروع في المحافظات بالمركز إلكترونياً .

9- العناية بعمليات تسويق منتجات المشروعات الصغيرة بإيجاد آليات حكومية ومنظمات المجتمع المشروعات الصغيرة بإيجاد آليات حكومية ومنظمات المجتمع المدني نشيطة

وتحفيز هذه الجهات على الدعاية والترويج وإقامة المعارض في الداخل والخارج للتعريف بالمزايا النوعية للمنتوج الوطني .

10- تشجيع المستفيدين من القروض الصغيرة والمبادرين لإدارة الأعمال وفق أسلوب حاضنات الأعمال الصناعية والتجارية على تكوين روابط أو جمعيات تنظم علاقتهم المهنية وتعمل على تطوير ثقافتهم الاستثمارية والمهنية .

11- تطوير تجربة التأهيل المجتمعي وتوسيع خدماتها لتشمل العدد الأكبر من المعاقين جزئياً لدمجهم في المجتمع حفظاً لكرامتهم الإنسانية .

12- الاهتمام ببرنامح تمكين المرأة ودعم النساء المعيلات لأسرهن من النواحي المالية والتنظيمية والمهنية واستهداف ذوات الاحتياجات الخاصة منهن القادرات على العمل جزئياً واقترح برامج تشغيلية مناسبة لدرجات العوق .

13- ربط المستفيدين من إعانة العاطلين عن العمل بالدورات التدريبية والتأهيلية تمهيداً لإقراضهم مالياً وإحلال بدائل بحاجة إلى مزايا وخدمات شبكة الحماية الاجتماعية كالعجزة وكبار السن .

14- ضرورة ربط المستفيدين من القروض المدرة للدخل بفرع الضمان الاختياري وإيجاد آلية بسيطة ومشجعة في احتساب الاشتراك الشهري في الضمان الاجتماعي .

15- الاهتمام بالمركز العربي لتنمية الموارد البشرية التابع إلى منظمة العمل العربية وتطوير إمكانياته لتقديم الدعم اللازم لروابط أو الجمعيات التي تعنى بتطوير المشاريع الصغيرة والمتناهية بالصغر والمتوسطة .

16- توسيع مجالات الإطلاع على التجارب الرائدة في مجال القروض في البلدان العربية بالزيارات الميدانية وإقامة الدورات التنقيفية والمعارض الإنتاجية .

17- حث وزارة التربية على إدراج مادة متخصصة لترسيخ مفهوم قيم العمل الذاتي والمبادرات الفردية ضمن مناهجها ومقرراتها الدراسية .

ولقد لاقى المشاركون في هذه الدورة رعاية كبيرة واهتمام أخوي من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الجمهورية العربية السورية والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وإدارة المعهد العربي للدراسات العمالية .

أحلى آيات التقدير لمعالي وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة / ديبالا الحج عارف على تكريمها برعاية الدورة ومشاركتها في حفل الاختتام .

وقد الهمتنا حافظاً كبيراً في إرساء تجربة وطنية في مجال القروض الصغيرة .

وفي هذا المقام لآبد لنا من أن نسلج آالص الشكر والتقدير لمعالى السىء / أءمء مءمء لقمآن المءىر العام لمنظمة العمل العربىة الذى تفصل مشكوراً بأقرار تنظم هذه الءورة وآءمل كافة نفقاتها مؤكداً على المسىرة القومىة المظفرة للمنظمة وءعمها لأطراف الإنتاج الثلاث بشكل عام وءعمه المتواصل للعراق بشكل آاص وهو ىجتاز مرءلة من أآطر المراحل التارىخىة التى تعرض لها شعبه الأبى المكافآ والشكر موصول إلى سعادة الوزىر المفوض الأستاذ / مءمء شرىف ءاوء لمتابعة لأعمال هذه الءورة والإشراف عليها والتواصل مع المشاركىن بشكل ءائم مما عزز لءىنا الإرادة لمواصلة التفانى فى آءمة العراق الآىب والعمل العربى المشترك .

كما نتقدم بالشكر الآزىل للساءة منتسبى الهىئة العامة للتشغىل وتنمىة المشروعات لما قءموه من معلوماآ ثرىة عن تجربتهم الرائة هذه .

ونتمنى على منظمة العمل العربىة عقد ءورات أوسع لتعمىم الفائدة والإطلاع عن قرب على هذه التجربة التى أصبحت لءىنا محل إعجاب واحترام .



مءمء شرىف  
ط/ عبء المنعم